الرسالة السابعة

داوُد رمز المسيح داوُد الحقيقي
ملِك ملكوت الله الآتي

قراءة الكتاب المقدس: ١ صم ٢١:١–٦؛ ٢ صم ٧:١٦؛ ٢٣:١–٧؛ عا ٩:١١–١٢؛ مت ١:٦؛ ١٢:١–٤

١. **يرمز داوُد إلى المسيح، داوُد الحقيقي– ١ صم ٢١:١–٦؛ ٢ صم ٢٣:١–٧؛ مت ١٢:١–٤:**

أ. داوُد هو الرمز الأكثر شمولية للمسيح الذي كشف عنه في العهد القديم، والذي يتناول أطول فترة زمنية؛ يكشف العهد الجديد أيضًا بوضوح أن داوُد يرمز إلى المسيح– مت ١٢:٣.

ب. تماشيًا مع المبدأ الذي نشاهده في متى ١٢، وهو أن المسيح أعظم من جميع الرموز، ومن كل الأشياء والأشخاص في العهد القديم التي ترمز إليه، فإن المسيح هو داوُد الأعظم:

١– تنطوي كلمة الرب في متى ١٢:٣–٤ على أنه داوُد الحقيقي:

أ– كان لدى داوُد أتباع، والمسيح، داوُد الحقيقي، كان لديه تلاميذ كأتباعه أيضًا.

ب– كل هذا يدل على أن داوُد وأتباعه كانوا رمزًا، صورة سابقة، للمسيح وتلاميذه.

٢– تدل كلمة الرب في متّى ١٢:٣–٤ أيضًا على تغيير تدبيري من الكهنوت إلى المُلك:

أ– غَيّر مجيء داوُد التدبير من عصر الكهنة إلى عصر الملوك، حيث كان الملوك فوق الكهنة.

ب– بمجيء المسيح، تغيّر التدبير أيضًا، هذه المرة من عصر الناموس إلى عصر النعمة، حيث المسيح فوق كل شيء.

ج– في متى ١:٦ دُعيّ داوُد «الملِك» لأن من خلاله أتت المملكة مع المُلك؛ وكان علامة بارزة لعصرين، نهاية عصر وبداية عصر آخر.

الرسالة السابعة (تابع)

ج. كُشِفَ عن داوُد الذي يرمز إلى المسيح المتألم في مزمور ٢٢، ١٠٩، و١١٠:

١- نرى في مزمور ٢٢ داوُد المتألم الذي يرمز إلى المسيح المتألم، الذي يمر من خلال موته- الآيات ١، ٦-٢١.

٢- مزمور ١٠٩ هو صلاة قدمها داوُد حول آلامه:

أ- هنا داوُد هو رمز للمسيح، وترمز آلامه إلى آلام المسيح.

ب- ترمز صلاة داوُد فيما يتعلق بآلامه إلى صلاة المسيح.

٣- استُجيبت الصلاة التي في مزمور ١٠٩ في مزمور ١١٠:

أ- بما أن مزمور ١١٠ هو استجابة لصلاة داوُد كرمز للمسيح في مزمور ١٠٩، ينبغي اعتبار مزمور ١١٠ استجابة لصلاة المسيح- عب ٥:٧.

ب- استجاب الله لهذه الصلاة ليس فقط من خلال قيامة المسيح، بل من خلال صعوده أيضًا- أع ٢:٢٣-٢٤، ٣٢-٣٣؛ ٥:٣١.

د. يرمز داوُد أيضًا إلى المسيح في كلماته الأخيرة- ٢ صم ٢٣:١-٧:

١- داوُد، رمزًا للمسيح، يحكم بين الناس ببِر مع خوف الله- الآية ٣.

٢- داوُد، رمزًا للمسيح، كان مثل نور الصباح عندما تشرق الشمس من دون غيوم- الآية ٤.

٣- عندما يحكم المسيح بين الناس ببر مع خوف الله، يكون مثل نور الصباح عندما تشرق الشمس، «كَعُشْبٍ مِنَ الأَرْضِ فِي صَبَاحٍ صَحْوٍ مُضِيءٍ غِبَّ الْمَطَرِ»- الآية ٤.

٢. يرمز داوُد الملِك إلى المسيح الملِك- ١ صم ١٦:١٢؛ ٢ صم ١٦:٥-٦؛ مت ١:٦؛ ٢:٢؛ ٢٧:١١؛ رؤ ١٩:١٦:

أ. يرمز الملِك داوُد إلى المسيح- ملك ملكوت الله الآتي- كالملِك

الذي أقامه الله؛ الملِك المحارب، المحتقر والمرفوض من الناس– ١ صم ١٦:١٢؛ ٢ صم ١٦:٥–٦:

١– كما رَمز له داوُد، فإن المسيح هو الملك المحارب، الذي انتصر على كل أعدائه، وربح الأرض، وأعدّ كل المواد اللازمة لبناء الكنيسة كهيكل الله– ١ أخ ٢٢:٢١–٢٥؛ ٢٩:٢٩.

٢– بعد أن يمتلك المسيح الأرض، سيملك على الأرض كملِك في الملكوت، ويحكم الأمم مع مؤمنيه الغالبين– رؤ ٤:٢٠، ٦؛ ٢٦:٢–٢٧.

٣– كالملك الآتي، سيكون المسيح رأس ومركز ملكوت الله الآتي في المُلك الألفي؛ وسيكون هذا تحقيقًا للنبوءة في إشعياء ١:٣٢، وإرميا ٥:٢٣، وزكريا ٩:١٤ و١٧.

ب. تكلم الأنبياء عن داوُد والمسيح كشخص واحد– إر ٩:٣٠؛ حز ٢٣:٣٤–٢٤؛ ٢٤:٣٧–٢٥؛ هو ٥:٣؛ عا ١١:٩:

١– «بَلْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ إِلهَهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمُ الَّذِي أُقِيمُهُ لَهُم»– إر ٩:٣٠.

٢– هذا يشير إلى المسيح، الذي هو داوُد الحقيقي والذي سيكون الملِك في الاسترداد، أي المُلك الألفي– إش ١:٣٢؛ رؤ ٤:٢٠، ٦.

٣– «وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا فَيَرْعَاهَا عَبْدِي دَاوُدُ، هُوَ يَرْعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا... وَعَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا فِي وَسْطِهِمْ»– حز ٢٣:٣٤–٢٤:

أ– يرمز داوُد إلى المسيح، الراعي الحقيقي لرعية الله، الذي يُطعِمنا ويجعلنا نمتلئ ونرضى– يو ١١:١٠؛ عب ٢٠:١٣؛ إش ٧:٩؛ هو ٥:٣؛ مي ٢:٥؛ لو ٣٢:١–٣٣.

ب– عندما يأتي الرب يسوع كراع ليرعانا، يأتي أيضًا

كالملك ليحكمنا؛ فنتيجة رعاية الرب لنا كراعينا هي أننا نطيعه كملكنا ونأتي تحت مُلكه وعرشه داخلنا.

٤- «وَدَاوُدُ عَبْدِي يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُ لِجَمِيعِهِمْ رَاعٍ وَاحِدٌ»- حز ٣٧:٢٤:

أ- هذا يشير إلى المسيح راعينا، الذي هو داوُد الحقيقي.

ب- فيما يتعلق بإسرائيل، ستتحقق النبوءة الواردة هنا في المُلك الألفي، عصر الاسترداد، وفي الأبدية، في السماء الجديدة والأرض الجديدة.

٥- «بَعْدَ ذلِكَ يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلهَهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَفْزَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الأَيَّامِ»- هو ٣:٥:

أ- داوُد ملكهم هو المسيح في المُلك الألفي.

ب- تشير «آخِرِ الأَيَّامِ» إلى عصر الاسترداد- مت ١٩:٢٨.

ج. سيتجلى في مُلك الرب الآتي سلطة الله ومجده بالكامل، وستُحضَر الأرض كلها مع شعوبها إلى البر، والسلام، والفرح، والبركة الكاملة لخليقة الله- ٦:١٣؛ إش ٣٢:١، ١٦-١٨؛ ٣٥:١-٢، ٥-٧.

٣. ترمز مملكة داوُد إلى ملكوت المسيح الآتي- ٢ صم ٧:١٢، ١٦؛ مر ١١:١٠؛ رؤ ١١:١٥:

أ. من خلال النبي ناثان، تكلم يهوه إلى داوُد، قائلًا: «وَيَأْمَنُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيُّكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الأَبَدِ»- ٢ صم ٧:١٦:

١- يشير بيت داوُد إلى المسيح، ومملكة داوُد إلى ملكوت المسيح، وعرش داوُد إلى عرش المسيح- الآية ١٦.

٢- مملكة داوُد هي ملكوت المسيح، والمسيح وداوُد لديهما عرش واحد- إش ٩:٧؛ ١٦:٥؛ لو ١:٣٢؛ أع ٢:٢٩-٣١.

٣- أكدت كلمة الله التي نقلها أيضًا رئيس الملائكة جبرائيل أن عهد داوُد سيتحقق في المسيح- لو ١:٣٢-٣٣.

٤– تحقق وعد الله لداوُد بأن يأمن بيته ومملكته وأن كُرسيه يكون ثابتًا إلى الأبد في المسيح.

٥– سيرث المسيح عرش داوُد وفقًا لوعد الله إلى داوُد بأن يملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولن يكون لمُلكه نهاية– الآيتان ٣٢–٣٣:

أ– سيكون الجزء الأرضي للمُلك الألفي في العصر الآتي هو الملكوت المسياني، الذي يُدعى ملكوت ابن الإنسان المذكور في متى ١٣:٤١ (رؤ ١١:١٥).

ب– سيكون هذا هو مُلك إسرائيل المُسترَد (أع ١:٦)، خيمة داوُد– مملكة داوُد– التي سيُعيد الرب بنائها (١٥:١٦؛ مر ١١:١٠).

ب. تنبأ عاموس بأن المسيح، كالملك، سيُقيم «مِظَلَّةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ»– عا ٩:١١:

١– مظلة داوُد هي مملكة داوُد وعائلته الملكية– ٢ صم ٧:١٢، ١٦.

٢– سقطت تلك المملكة، العائلة الملكية، عندما أسر نبوخذ نصر أمة إسرائيل، وخرب الأرض، وحرق المدينة، وهدم الهيكل، وجاء بالملك– ٢ مل ٢٥:١–٢١.

٣– وعَد الله في نبوءة عاموس أنه سيرُد في ذلك اليوم مملكة داوُد وعائلته، وسيُدعى على جميع الأمم باسم يهوه– عا ٩:١١–١٢.

٤– تشير هذه النبوءة إلى أن المسيح سيعود ليكون داوُد الحقيقي (إش ٩:٧؛ ١٦:٥؛ إر ٣٠:٩؛ حز ٣٤:٢٣–٢٤؛ ٣٧:٢٤–٢٥؛ هو ٣:٥) وسيُعيد بناء مملكة جِده لاسترداد الكون بأكمله.

٥– في ذلك الوقت ستصبح مملكة داوُد ملكوت المسيح والله إلى الأبد– رؤ ١١:١٥.

الرسالة السابعة (تابع)

٦- **سيجلس الرب على عرش داوُد ويملك على يعقوب، أي الشعب اليهودي (لو ١:٣٢-٣٣)، وسيحكم الأمم على وجه الأرض في أثناء المُلك الألفي (مز ٢:٨؛ ٧٢:٨؛ دا ٧:١٤؛ ٢:٣٥).**